

المنهاج الواضح للبلاغة (76) مبحث الإطناب (ص 631)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة اه السادسة والثلاثين بعد المئة من المنهاج واضح من الجزئي الثاني. اخذنا الاجازة والمساواة ووصلنا الى الاطناب -

00:00:00

نعم وتذكرون اننا اخذنا التعريف المختار وهو الذي اختاره الخطيب القزويني وقال الخطيب القزويني ان يكون اللفظ ناقصا عن مقدار اصل المراد وافيا به والاطناب ان يكون اللفظ زائدا عن مقدار اصل المراد وافيا به. وآ عندنا المساواة ان يكون اللفظ بمقدار -

00:00:20

المراد لفائدة ومرة عندنا الاخلال ما هو الاخلال قلنا اه ان يكون لفظه ناقصة مع خفاء الدلالة. مع خفاء الدلالة. واخذنا مثاله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا. واما التطوير - 00:00:45

قلنا قلنا ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا. نعم. مثالها فقدت الاديم لراهشيه والفي قولها كذا وميناء فلو حذفت احدهما يصح. والحشو قلنا آ زيادة لكنها ايش؟ ان يزيد اللفظ على اصل مراد وزيادة معينة. وهو نوعان -

00:01:04

حشو مفسد للمعنى وحشو غير مفسد للمعنى. هذا الذي سندرسه اليوم. تفضل سيدي نعم. الاطلاق قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومه وعلومكم في الدارين امين قال مبحث الاطناب الاطناب هو ان يؤدي المعنى بعبارة زائدة عما يستحق. لاحظوا هنا مأخوذ من الاصل اللغوي من اطنب في الشيء اذا بالغ - 00:01:26

فيه ويقال اطنبت الريح اذا اشتدت في هبوبها واذن السير اذا اشتد فيه. وهنا ان يزداد في الكلام على اصل المراد لفائدة نعم سيدي. نعم. قال اه اه بحسب متعارف هو ان يؤدي المعنى بعبارة زائدة عما يستحقه بحسب متعارف الاوصاف. هذا - 00:01:53

على مذهب من؟ السكاكي. السكاكي. ولكن العبرة بما وضع لاجزاء الكلام مطابقة. قال الخطيب القزويني. وللمعنى الذي قصد المتكلم افادته المخاطب بان يؤدي بما وضع لاجزائه مطابقة هذا يسمى مساواة فما زاد على ذلك الاطلاق وما نقص عن - 00:02:13

آ ذلك فهو ايجاز. فالعبرة بماذا؟ بالعبرة بالمعنى واللفظ المطابق له. لا باوساط الناس ولا العبرة بما يقتضيه المقام قال فالمصنف اذا مشى هنا على مذهب السكاك نعم بشرط ان يكون ذلك الزائد لفائدة كقوله تعالى ماذا قال لفائدة - 00:02:33

لاخراج ايش؟ لاجراج والحشي. والحشو الاجراج التطويلي. والحشو. نعم. قال كقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. نحن هذا باعتبار اذا اخذنا بمذهب السكاكي - 00:02:53

اذا اخذنا المذهب السكاكي وان العبرة بما عليه اوساط الناس. هم. ماذا كان عليه ان يقول يا ربي شخته نعم. فيكون بالنسبة لاوساط الناس ربي اني وهن العظم مني. نعم. لكن ان اخذنا بان الضابط هو المقام - 00:03:16

فهذا في الحقيقة هذا فيه ايجاز لان المقام يقتضي تطويلا اكثر بان يقول ضعفت عيني وضعفت اذني وسمعي ولان جسمي وكذا وكذا فاجز بقول رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. فهو اطناب بالنسبة لاوساط الناس. وهو ايجاز بالنسبة لما يقتضيه -

00:03:33

المقام واضح هذا؟ نعم. وان نظرنا للمعنى المطابقي الذي ذكره الخطيب القزويني فهو ايضا ايجاز لماذا؟ لانه ربي اني وهن العظم مني واشتعل رأس الشبيبة فيها ايجاز ببلغ جدا اغنت عن كلام كثير - 00:03:59

واختصرت كلاما كثيرا ولو اردت ان تعبر بما يساويه لطال الامر. نعم سيدي. المصنف لما مشى على مذهب السكاكي. وهو المصنف ايضا لم يذكر المذهبيين الضابطين الذين ذكرهم السكاكي ذكرا ضابط الاوساط وضابط - [00:04:15](#)

اه المقام هو ذكر المصنف ضابطا واحدا وهو اوساط الناس فجعل ربي اني وهن العظم مني اطنابا بالنسبة له ولو اخذ بما يقتضيه المقام فهذا فيه ايجاز. قال فاللفظ المستحق وفي متعارف الاوساط ان يقال ربي لفظ - [00:04:34](#)

قول فاللفظ المستحق في متعارف الاوساط ان يقال اه ربي اني كبرت هم عادة اني زيادة المتعارف في الاوساط اني زيادة لازم قال يا ربي شفته. نعم. او يا ربي كبرت. كبرت او شفته لكن بدون اني لا يحتاج اني لانهم - [00:04:52](#)

الاوساط لا يؤكدون هنا طيب؟ نعم. يخرج كلام المطابقة فقط عندهم. فيقول يا ربي شفته او يا ربي كبرت. نعم سيدي. نعم. لكنه لما كان في مقام بث الشكاية وطلب استدرار الرحمة - [00:05:12](#)

ناسب ذكر ناسب ذلك آ ذكر ما يستوجب الشفقة والاحسان. يستوجب الشفقة والاحسان لهذا كان الزائد لفائدة فان لم يكن لفائدة لم يكن الكلام اطلاقا. اذا لم يكن لفائدة هذه الزيادة لم يكن اطنابا بل هو تطويع - [00:05:27](#)

او حشو نعم. وكان بمعزل عن بمعزل عن اهداف البلاغة. ولا يخلو الحال حينئذ من امرين ان يكون الزائد غير متعين الاول الثاني ان يكون متعينا. هذا الذي اخذناه في المقدمة قلنا اذا كان غير متعين نسميه تطويلا - [00:05:47](#)

مثل كما سنأخذ كذبا ومينا. وان كان اه ان كانت الزيادة متعينة فهو حشو. وهو نوعان كما سنأخذ مفسد للمعنى وغير مفسد للمعنى. تفضلي. نعم. قال فان كان الزائد غير اه متعين سمي تطويلا. كقوله كقول عدي بن زيد - [00:06:06](#)

العبادي وعدي ابن زيد العبادي وهو من شعراء العصر الجاهلي من قصيدة طويلة يخاطب بها النعمان ابن المنذر كان حابسا له فهو كان يذكر له وقائع الدهر وماذا حصل في التاريخ فهذه القصة قصة جذيمة مع - [00:06:26](#)

زباء كانت في ايام قديمة جدا يقال انها كانت في فكان يذكر له ماذا حصل في قصة قديمة والزباء. نعم سيدي تفضلوا نعم قال آ كقول عدي بن زيد وهو من شعراء العصر الجاهلي وقدمت الاديم لراهشيه والفي قولها - [00:06:46](#)

كذبا ومينا. نعم. لاحظوا في الاسفل قدمت من القد وهو القطع وقدمت هنا التجديد للمبالغة. والاديم اي اديم جلده. يعني سنأخذ قصتها بعد قليل. يعني هذه الملكة اه خدعت هذا الملك لانه قتل اباه فارادت ان ان تنتقم منه. فقالت له كما سيأتينا الان اه اريد ان اتزوج منك - [00:07:08](#)

فعندما انت به حبسته اوثقته وقدمت بالغت في تقطيع جلده وقدمت الديمة اي جلده لراهشيه اللام بمعنى اله. والراهشان في باطن الذراع اذا فصد المرء منه مات لساعته يعني قدمت - [00:07:33](#)

جلده الى راهشيه اي قطعت الجلد الملاصقة الى ان وصلت الراهشين. فقدمت القديمة لراهشيه والفي اي وجد قولها قولها انها تريد الزواج منه كذبا ومينا. فالعلماء انقسموا قسمين. علماء البلاغة هنا - [00:07:53](#)

وهو ابن الاثير وابن الاثير منه في سر الفصاحة. قالوا هذا تطويل هذا تطويل لماذا؟ لانه كذب يغني عن ميلا ومينا بمعنى كذب. فهذه الكلمة تطويل زيادة ما فيها فائدة - [00:08:14](#)

طبعاً الزيادة اما في كذب او مينة لانك اذا حذفتهما يصح. هي زيادة غير متعينة سواء حذف هذا او حذف هذا يصح هنا تمام؟ سنتكلم عليها الان تفضلوا ايش قالوا - [00:08:32](#)

نعم قال وهو من قصيدة له يخاطب بها النعمان ابن المنذر يذكره فيها احداث الدهر وما وقع لجريمة الابرش والزباء من خطوب جسام. ولهذين قصة طويلة لا محل لذكرها هنا. سنقرأها نحن. الشاهد في قوله. الجميلة حقيقة. نعم - [00:08:46](#)

جاهدوا في قوله آ ومينا فان فيه تطويلا لان الكذب هو المين ولا فائدة في الجمع بينهما ولم يتعين احدهما للزيادة ومن ثم قالوا مثله لكن الحقيقة يعني انا يعني او قبل ما اقرأ العلماء يعني هنا الحقيقة المقام يقتضي التأكيد - [00:09:06](#)

لانه هذا ملك وهي وعدته بالزواج منه يا شيخ رضوان وجاء اليها كما سيأتينا ثم وجد هذا كذبا ومينة يعني فعلا وجده كذب كبير وقتلته قتلته شر قتلة يعني فهذا المقام يقتضي التأكيد حقيقة. ولا سيما ان اه اللفظين متخالفان - [00:09:27](#)

لذلك انقسم العلماء قسمين فقال ابو بكر ابو بكر الانباري في شرح القصائد السبع الطوال اراد بالميل الكذب فنسقه عليه لما خالف لفظه مثل قول الحطي الذي سيأتينا الان الا حبذا هند وارض بها هند؟ وهند أتت من دونها النأي والبعد. وقالوا العرب - [00:09:49](#) يعني اذا اراد التأكيد تكرر اللفظين لكن مع تكرر المعنى لكن مع المخالفة في اللفظ والعرب تفعل ذلك وكذلك بهاء الدين السبكي يقول وفيه نظر لان ذكر الشيء مرتين فيه فائدة التأكيد. وقد قال النحات ان الشيء يعطف على معناه تأكيدا وعدم تعيين الزائد لا يدفع -

[00:10:14](#)

والفائدة التأكيدية معتبرة في الاطناب كما ستراه في غير موضع تمام لكن الدسوقي وابن الاثير وعلماء البلاغة ما ارتضوا هذا. فالدسوقي دفع كلام بهاء الدين السبكي. فقال والكذب واليمين واحد - [00:10:40](#) فلا فائدة في الجمع بينهما. ولا يقال فائدته التأكيد. اذ عطف احد المترادفين على الآخر يفيد تقرير المعنى لا يقال ذلك لا يقال انه فيه تقرير معنا والتأكيد. لانا نقول التأكيد انما يكون فائدة ان قصد لاقتضاء - [00:10:57](#)

المقام اياه وليس مقام هذا الكلام مقتضيا لذلك لان المراد منه الاخبار بمضمون المقصود وهو ان جذيمة غدرت به الزباء وقطعت راهشيه وسال منه الدم حتى مات. لكن نحن نقول الحقيقة هذا المقام يقتضي التأكيد صحيح. نعم صحيح - [00:11:18](#) دعت خديعة كبيرة. نعم. هذا في مكانه تمام لكن ابن الاثير حقيقة والعلماء البلاغة قالوا هذا من تطوير قال ابن الاثير في سر الفصاحة كذبا ومينا هذا من التطويل هو ان يعبر عن المعنى بالفاظ كثيرة كل واحد منها يقوم مقام الآخر فاي لفظ شئت من - [00:11:38](#) تلك الالفاظ حذفته وكان المعنى على حاله وليس هو لفظا متميزا مخصوصا بخلاف الحشو فهو متميز تمام؟ نعم سيدي. اقرأ لنا في الهام الشيخ محمود. تتلخص. نعم. قال تتلخص في ان اه هذه القصة تتلخص في ان - [00:12:00](#)

قيمة الابرش كان قد قتل ابا الزباء وكلاهما صاحب ملك وسلطان. هو جريمة طبعاً الاصح انه بفتح الجيم وكنيته ابو مالك وكان في ايام الطوائف وقال ابو عبيدة كان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة - [00:12:20](#) وتولى ملك ابيه وهو اول من ملك الحيرة وكان ملكه متسعا ملك من شاطئ الفرات الى ما والاها حتى الى سواد العراق وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلب على كثير مما في ايديهم. وهو اول من اوقد الشمع ونصب المنجن - [00:12:37](#) للحرب والبرش في الاصل نقط تخالف اه شعر الفرس ثم نقل الابرص. قيل لذلك الرجل الابرش لبرص برص كان به فهابته العرب ان تصفه بذلك. نعم. وقصته اه مع الزباء - [00:12:57](#)

ان جريمة قتل اباها وغلب على ملكه والجأ الزب الى اطراف مملكتها وكانت عاقلة اديبة فبعثت اليه ان ملك النساء تركته فترة الشيخ نادر الله ثم بعثت اليه ان ملك النساء لا يخلو من ضعف فاردت رجلا اضيف اليه ملكي واتزوج فلم اجد - [00:13:15](#) كفنا غيرك فاما ان اتى لك او ان تأتي لي فقال انا اتى اليك وشاور وزراءه فاشاروا عليه بزواجها الا قصير ابن سعد هذا وزير له كان ذكيا فانه قال يا ايها الملك لا تفعل فان هذه خديعة ومكر فعصاه - [00:13:39](#)

واجابها الى ما سألت فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير امر هذه في مجمع الامثال قصة جميلة جدا وفيها امثال كثيرة ليس هذا مختصر ارجعوا لمجمع الامثال. هناك امثال كثيرة. منها اول مثل لا يطاع لقصير امر. فصار ذلك مثلاً - [00:14:00](#) اه فقال الملك ايها الملك حيثما عصيتني وتوجهت اليها اذا رأيت جندها قد اقبلوا اليك فان ترجلوا مشوا راجلين ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني. وان رأيتهم حيوك وطافوا بك فاني معرض لك العصا. هذي العصا فرس - [00:14:20](#)

سريعة جدا وهي فرس للجريمة لا تدرك. قال فاركبها وفر تنجو ثم لما ذهبوا طافوا به كما قال له فشغل عنان يركب العصا فركبها قصير وهرب بها فلما رآه قد حال دونه السراب قال ما غل من جرت به العصا. فصار مثلاً ما غل من جرت به العصا. ادخلته الزباء في -

[00:14:40](#)

وكانت قد ربت شعر عانتها يعني شعر العانة ويعني هذا العروس لا تفعل ذلك. وكشفت له عن باطنها وقالت له هذه عانة عروس او عانة اخذة بالثأر فقال بل اخذة بالثأر فايس من الحياء. فامرت بشد عضديه كما يفعل بالمقصود. واجلس على نطع - [00:15:06](#) ثم امرت براهشيه فقطعت وكان قد قيل لها احتفظي على دمه فانه ان ضاعت قطرة منه طلب بثأره فقطرت قطرة من دمه في

الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جزيمة دعوا دما ضيعه اهله. فصار مثلا - [00:15:30](#)

فاستمر الدم يسيل اه منه حتى مات. وانما اختارت ذلك لتأخذ بثأرها يعني. لانه قتل اباها واخذ معظمه اه ملكها لاجل اشتفاء غيظها اه منه. ثم ان قصيرا ذهب الى عمرو ابن سعد وهو ابن اخت جزيمة وكانت جزيمة قد استخلفه على - [00:15:50](#)

ملكه فقال اقطع انفي واذني لاخذ لك بالثأر. فقطع انفه واذنه فحضر المثل لامر ما جدع قصيرا انفه. نعم. اه قال فذهب اليها وقال لها اني قد اتهمت اني تأمرت ضد جريمة وانا يعني محتتم بك - [00:16:10](#)

دخل في ملكها وصار اذا استشارته يشير عليها بالاراء الجيدة ياخذ المال الى العراق وبشتري اشياء كثيرة ويأتي بالمرايح الكثيرة هو كان يأخذ من الملك حقيقة المال هذا حتى اطمأنت له وعرف اين تختبئ. في اخر مرة اعطته مفتاح الخزائن. فاخذ المال -

[00:16:34](#)

واشترى اسلحة واحضر الجنود من ملك الجديم الذي كان هناك ووضع الجنود في اه كل جندي على جهة من جهات المحمل يعني نعم. ثم كانوا يسيرون بالليل يتطرفون عن عن الطريق في النهار - [00:16:57](#)

حتى اذا وصلوا الليل فرأت الجمال من بعيد فقالت ما للجمال مشيها واذا اجندلا يحملن ام حديدا ام الرجال جثة من قعودا فرأت هؤلاء فخرج الرجال مباشرة ودخلوا في الملك ودخلوا في مملكتها فهي هربت الى مكان سرداب كانت تختبئ - [00:17:16](#)

به يعني فيه ممر قصير كان يعرف هذا السرداب وكان قد احضر ابن اخيه معه اللي هو ابن اخت جزيمة اللي هو عمرو فعمرو كان ينتظرها عند السرداب صار هناك المثل من مأمنه يؤتى الحذر - [00:17:38](#)

ثم اراد قتلها فعندها خاتم فيه السم فقالت بيدي لا بيد عمرو وشربت السم وماتت فهذا مثل بيد الله بيد عمر. هناك امثال كثيرة يعني في هذه القصة يعني. نعم. نقرأ الذي في الهامش حتى يسمع الملخص الشيخ ايقد - [00:17:55](#)

تفضلوا وتتلخصوا قال تتلخص في ان جريمة الابرش كان قد قتل ابا الزباء. وكلاهما صاحب ملك وسلطان. فسكتت الزباء على كرههم ريثما يقوى امرها ثم بعثت اليه تستدعيه لتتخذ زوجا. فنصح فنصح له بعض حاشيته الا يأمن لها فلم يستجب لنصحه. وركب اليها -

[00:18:14](#)

ايدفعه الطمع في ملكها وحينما وصل اليها غدرت به فاجلس على نطع وشد عضواه وقطع وقطع راهشاه الدم منهما حتى مات. طيب اذا قلت لكم يعني الثاني هو الزائد متعين مش انتم قلتم هنا الزائد غير متعين شيخ الله اكبر - [00:18:36](#)

كذبا ومينا. الزائد غير متعين. طب الثاني زائد وهو متعين ماذا تجيبون انه المحافظة على الوزن لا نقول اذا حذفنا الاول او حذفنا الثاني هل يتغير المعنى؟ لا يتغير المعنى. فاذا هذا هو عدم التعيين - [00:18:55](#)

فاذا لم يتغير معنا باسقاط ايهما كان فالزائد غير متعين اما ان تغير المعنى باسقاط احدهما دون الآخر فالزائد هو الآخر تفاهمنا؟ ولا يعتبر في ذلك كون احدهما متقدما والآخر متأخرا - [00:19:13](#)

فهمتهم؟ هذا تحقيق عبدالحكيم سيالة كوتينو. بعض الناس قال لا. كذبا وميناء مينا زائد فقال لا الضابط ان لم يتغير المعنى باسقاط ايهما كان فالزائد غير متعير اما اذا تغير المعنى باسقاط احدهما فاسقاطه هذا يكون الذي يتغير معنا باسقاط هذا هو الزائد -

[00:19:30](#)

تمام؟ تفضل سيدي نعم قال اذا نحن نتكلم الان على التطويل وهي الزيادة لغير فائدة ولكنها غير متعينة. مثال اخر نعم سيدي قال ومثله قول الشاعر الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد - [00:19:54](#)

بقوله والبعد تطوين. هذا الشاعر حطيئة. فلاحظ يعني انتقاد مثل هؤلاء ليس سهلا والتسليم لهذا الانتقاد ليس سهلا قال وهند اتى من دونها الماء والبعدور. ايش قال؟ ففي قوله وفي قوله والبعد تطويل لان النأي بعينه - [00:20:20](#)

لانه النأي بعينه ولا فائدة في الجمع بينهما ولم يتعين احدهما للزيادة. لكن هنا العلماء انقسموا قسمين كما انقسموا في ذلك البيت فمن العلماء من قال هذا تأكيد ومعتبر والمقام يقتضي التأكيد لماذا؟ الا حبذا هند وارض بها هند - [00:20:38](#)

وهند اتى من دونها النأي والبعد فهو حقيقة متألم جدا منها. او من البعد عنها. فالمقام يقتضي هذا والتأكيد من مقامات من الامور التي

تعتبرها العرب. فنجد مثلا البطل يوسي في الجمل في شرح ابيات - 00:20:58

لشرح ابيات الجمل والعرب قد تأتي بالاسمين ومعناها واحد كقوله الا حبذا هند وكذلك السيوطي قال في الزاهر في معاني كلمات

الناس الا حبذا هند فنسق النأي على البعد لانه خالف لفظه وهو - 00:21:18

هو في المعنى لانه مخالفة اللفظ مسوغ التكرار للتأكيد. وكذلك التبريزي في شرح القصائد العشر الا ان العرب تكرر اذا اختلف اللفظان

وان كان المعنى واحدا وهو قول اكثر اهل اللغة. وانشدوا قول - 00:21:38

الحطيئة الا حبذا هند. وزعم ابو العباس ابو العباس من المبرد يعني انه لا يجوز ان يتكرر شيء الا وفيه فائدة وكذلك ابو بكر الانباري

ايش قال؟ ونسق النأي على البعد لانه اختلف اللفظان. وكذلك ابو الحسن الكاتب في البرهان في - 00:21:58

وجوه البيان فذكر البعد بعد النأي وهما شيء واحد تأكيدا ومبالغة فنجد اذا البطل يوسي والسيوطي والتبريزي وابو بكر الانباري قالوا

هذا سائغ ذائع كثير واللفظان متخالفان والمقام يقتضي هذا - 00:22:21

في المقابل نجد ابا الهلال عسكري ومن الذين انتقدوا هذا البيت ابو الهلال العسكري في كتاب الصناعتين قال الا حبذا هند فقوله النأي

مع البعد فضل وان كان قد جاء من هذا الجنس في كلامهم. واضح - 00:22:37

آ وقول وهند دونها النأي والبعد قال والبيت في نفسه بارد يعني قال بيت بارد وهذا التكرار مش مقبول عرفت كيف؟ وفي الموشح

في مأخذ العلماء على الشعراء اه لابي عبدالله المرزباني اه قال فذكر البعد مع ذكر النأي فضل - 00:22:57

لكن حقيقة يعني هو مقياس دقيق يعني اذا المقام العبرة بالمقام اذا المقام يقتل التأكيد فمثل هذا مقبول تمام؟ ولو كان بمعنى واحد.

وحقيقة كذبا وبين المقام يقتضيه. ومن دونها النأي والبعد المقام يقتضيه - 00:23:19

اما اذا كان المقام لا يقتضي نقول هذا يكون تطويلا. فهمتم؟ فلذلك نجد العلماء انقسموا قسمين هنا. تفضل سيدي كلام ولا ولم يفيد

جنس ايش اه قال اه كلام العسكري - 00:23:39

اه قالوا وان كان قد جاء من هذا الجنس في كلامهم يعني قد ورد مثل هذا ان يكونا لفظان بنفس المعنى يعني في كلامه. نعم قال وان

كان قد ورد من هذا الجنس في كلامهم كثير - 00:23:57

والبيت في نفسه بارد. نعم قال وان كان الزائد متعينا سمي اذا لم يكن متعينا ايش نسميه؟ تطويلا تطويلا. ان كان متعينا هذا ايش

بنسميه؟ حشوة. حشوة وهو نوعان. نعم. وهو لو - 00:24:11

مفسد للمعنى وغير مفسد له واليك البيان. فالحشو المفسد كلفظ الندى في قول ابي الطيب المتنبى يرثي اه غلاما؟ هذا غلاما هو يماك

التركي فكان غلاما لسيف الدولة وكان يحبه جدا اسمه يماك التركي. وقد مات بحلب سنة اربعين وثلاثمائة في رمضان - 00:24:26

حزن اه سيف الدولة كثيرا عليه. فرثاه اه ابو الطيب بقوله لا يحزن الله الامير فاني لاخذ من حالته بنصبي. اذا هو حزن انا احزن.

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى بكى بعيون سرها - 00:24:50

وقلوبهم واني وان كانت دفين حبيبه حبيب الى قلبي حبيب حبيبي. وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعبى دواء الموت كل طبيب.

سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب - 00:25:10

سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب. تملكها الاتي تملك سالب وفارقها قاضي فراق قال تملكها الاتي تملك سالب

وفارقها الماضي فراق سليم. يقول لا يحزن الله الامير يدعو لهم - 00:25:30

فاني لاخذ من حالته بنصبي. ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى بكى بعيون سرها وقلوب. يعني هو اكرم كل الناس فاذا بكى هو ولن

يبكي بعينه وحده وسبكي جميع من اكرمه. واني وان كان الدفين حبيبه يعني هو حبيب - 00:25:51

الخليفة لكن حبيب الى قلبي حبيب حبيبي فهو حبيب حبيبي فانا احبه وقد فارق الناس الاحبة قبلنا يعني ليس اول اول شخص

يفارق محبوبه يعني واعى دواء الموت كل طبيب ما - 00:26:12

استطاع طبيب ان يزيل الموت وقال سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها يقول لو عاش اهل الدنيا لهذا العيش يمنعنا من الجيئة والذهاب

بان يقول لابد ان يموت الناس لولا لو ان الناس لا يموتون لامتلأت الارض بالناس فلم يبقى لا نستطيع ان نجية ونذهب لكثرة الناس

فالموت لابد منه في الارض - 00:26:29

من النعم ذكرها المفسرون لا قال اه سبحانه وتعالى من علينا في سورة عبس قال ثم اماته فاقبره فالموت نعمة من الله لانها لانها توصلك الى الآخرة ولانها نعمة لاهل الارض والا لامتألت الارض - 00:26:53

قال تملكها الاتي تملك سالب. وفارقها الماضي فراق سليم. يعني انت عندما ورثت الوارث فانت كالسالب سرقتة والميت كالمسلوب فيأتي الآخر يسلب مال مورثه. موروث هو كأنه انسان مسلوب. والوارث كأنه سالب. لان الموتى اخذه كرها يعني - 00:27:08
تملكها الاتي تملك سالما وفارقها الماضي فراق سليلي ثم قال ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى اولى لقاء شعوبه. يقول ما في فضل في هذه الدنيا. لولا الموت الموت يريد ان يقول للسيف الدولة الموت له فضائل. منها انه كان امتألت الارض والموت. ومنها انه الموت هو الذي اظهر فضل الشجعان - 00:27:30

وفضل الصابرين كيف لو كان الشجاع لا يموت. كان كل اهل الارض شجعان صحيح؟ لو عرفت انك اذا ذهبت الى معركة لا تقتل فيها فضيلة هذي لكن انت تعرفه يمكن ان تقتل بشجاعتك ومع ذلك - 00:27:56
اه؟ فهذا الموت له فضيلة اظهر فضيلة الشجعان. كذلك الصبر. الصبر على البلاء مثلا والصبر على قول الحق ان تقول كلمة حق مثلا. ممكن ان تقتل من ورائها واضح؟ لكن اذا كان الصبر لن يعقبه موت ولن يؤدي الى الموت كل الناس يصبرون على البلاء وعالامور الصعبة والشديدة - 00:28:15

الموت بين فضيلة الصبر وفضيلة الشجاعة. لكن المتنبى اخطأ في قوله والندى لانه الكرم الامر على العكس انت لو عرفت انك انك ستعيش طويلا تمسك بالمال اكثر لكن اذا عرفت انك ستموت اليوم او غدا ماذا ستفعل؟ ستنفق لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق. فلندی بالعكس الموت ما بين فضيلة الندم - 00:28:39

عرفتها؟ يعني بالعكس الانسان اذا عرف الموت انه سيموت يكون كريما واذا عرف انه ستطول حياته يمسك اكثر فقوله والندى هذا الزيادة متعينة وهي حشو حقيقة هذا حشو زيادة متعينة ومفسدة للمعنى - 00:29:06
فهمتو؟ تفضل ا استاذ نعم قال يقول انه لا فضل في الدنيا اه قال كما في كلفظ لنا في قول الطبيب المتنبى يرثي غلاما ولا فضل فيها للشجاعة والندى. اه - 00:29:25

وصبر الفتى نعم. لولا لقاء شاعور ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب الشعوب هو الموت. هي الموت وهي علم جنس. يمنع ممنوع من الصرف عالمية والتأنيث لكن هنا صرف للضرورة - 00:29:44
وسميت شعوب لانها تفرق الاحبة وتشعبهم وتفرقهم واضحة نعم لولا تيقنوا لقاء المنية لم يكن للامور المذكورة فضل. لولا لقاء شعوب فلا فضل فيها في هذه الدنيا للشجاعة والندى الصبر فهمتو - 00:29:59

المنزل قال يقول انه لا فضل في الدنيا للشجاعة والصبر لولا الموت وهو حسن جميل لانها انما عدا من الفضائل لما فيهما من الاقدام على الموت واحتمال المكروه ولو علم الانسان انه لن يموت لم يبالي بالمغامرات. وهان عليه اقتحام المخاطر - 00:30:18
كما انه لو ايقن الخلود وزوال المكروه له ان عليه الاحتمال والصبر لوثوقه بالخلاص. اما فعلى العكس من من ذلك. اذ لو ايقن الانسان انه لن يفنى لن يموت. نعم. اشتد حرصه على المال مخافة ان ان ينفد - 00:30:38

فيصبح صفر اليدين معدما. فاذا بذل ماله والحالة هذه ثبت له فضل الكرم. بخلاف ما لو علم انه سيموت ويترك ماله فانه حينئذ يستخف به ويهون عليه بذله. واذا لا يظهر بهذا البذل فضل. وحينئذ فنظم الندم - 00:30:58
في سياق الحديث عن الشجاعة والصبر لا يستقيم لفساد المعنى فهو لذلك حشو مفسد. اذا اخذنا اطناب بيكون زيادة لفائدة ان لم يكن لي فيها فائدة اما ان تكون تطويلا او حشوا. والتطويل هو زائد غير زيادة غير متعينة مثل كذبا ومينا. والحشو هي الزيادة المتعينة - 00:31:18

وهو قسمان مفسد للمعنى كما هنا. والقسم الثاني غير مفسد المعنى هذا الذي سنأخذه الان. تفضلوا نعم. قال والحشو غير المفسد كلفظ قبله من قول زهير بن ابي سلمى من قصيدة في اصلاح ذات البين بين قبيلتي عبس وزبيان. قال واعلم علم اليوم والامس قبله

ولكنني عن علم ما في غد عمل - 00:31:38

يقول اني احبه عندنا واعلم علم اليوم العلم المراد به المعلوم. يعني معلومات اليوم اعلمها والمعلومات التي حصلت في الامس اعلمها. لكن الاتي انا لا اعلمه فقالوا طب اليوم قبله واعلم علم اليوم مفهوما. والامس قبله ولماذا زدت وقبله - 00:32:01

هذه قبله ولا يحتاج له لانه لانه معروف ان امس قبل اليوم هذه الزيادة وهي زيادة متعينة فهذا نسميه حشوا. لكن هل هي مخلة للمعنى؟ لا غير مخلة ولا مفسدة للمعنى - 00:32:22

لكن حقيقة وجدت دفاعا جيدا حقيقة معلقة والشعراء القدامى يعني انتقادهم ليس سهلا. يقول حقيقة قبل مفيدة هنا لماذا لانه يريد ان يعلل لماذا انا اعلم هذا. اليوم انا عايش في اعرفه. والامس لانه قبل اليوم وقد مضى فانا اعلمه - 00:32:36

لانه قبل اليوم. اما اليوم الاتي لا اعلمه فقبله هنا كانه نوع تعليم. لانه قد مضى فانا اعلمه فهمت؟ نعم. فهو لا يريد فقط ان يبين ان الامس قبل اليوم. ويريد ان يقول لماذا - 00:32:58

لا اعلمه لانه مضى وقبل يومي فاعلمه. في الحقيقة لابد لهذه الزيادة. فيها نوع تعليل للحكم هانتا الا ان يقال نحن اذا نظرنا له من ناحية بلاغية عالية ممكن يقال هذا. تفضل سيدي. نعم - 00:33:12

قال يقول اني محيط علما بما مضى وبما هو حاضر ولكنني جاهل بما استكن في ضمير المستقبل. فلا ادري ماذا عسى ان يكون في الغد والشاهد في قوله قبله فهو حشو ولكنه غير مفسد - 00:33:30

اما انه حشو فلانه زيادة متعينة لا لفائدة. لان الامس مفيد للقبلي لدخولها في مفهومه. اذ هو اليوم الذي قبل يومك. ايش معنى دخولها في مفهومين الامس لما تقول امس هذا قبل اليوم يفهم منه انه قبل يومك. نعم. واما انه غير مفسد فلان المعنى لا يبطل بذكره. ومثله - 00:33:46

قول الشاعر ذكرت اخي فعاودني صداع الرأس والوصب نعم. اه فهديك اه فذكر الرأس مع الصداع حشو. لان الصداع لا يكون في غير رأسه ولكنه غير مفسد لان المعنى لا يفسد به - 00:34:10

وقد يحصل الحشو اذا تضمن نكتة لطيفة كما في قول ابي الطيب المتنبى اذا قيل اذا قيل على ما ذكره العلماء العرب تقول كتبته بيدي وسمعت به باذني ولا طائر يطير بجناحيه - 00:34:27

اه طب هنا لماذا لا نقول هذا حشو ونقول هذا حشو؟ ايش الفارق بين الحالتين فهتمهم الاعتراض قالوا الفارق بين الحاليين هو المقام. اذا كان المقام يقتضي تأكيدا. نعم هذا لا يكون حشو مفسدا. فمثلا ولا طائر يطير بجناحيه او مثلا كقول لا على اليهود فويل الذين يكتبون الكتاب - 00:34:47

بايديهم. نعم. وكيف سيكتب بيده؟ بس المقام يقتضي هذا لانه الله يريد ان يقول هو بيده يكتب ثم يقول هو من عند الله فالمقام اقتضى هذا اما نحو صداع الرأس والوصب. المقام لا يقتضي ان تحدد انه الرأس يعني - 00:35:12

فالفارق بين الحاليين شيخ رضوان انه انت تقول كتبته بيدي ورأيت به بعيني وانا سمعته باذني وطائر يطير بجناحيه اذا المقام ويقتضي التأكيد تؤكد وهذا يحسن ولا يكون من الحجم ويكون من الاطناب - 00:35:31

تأكيد معتبر. اما الزيادة اللي تتكلموا عليها العلماء المقام لا يقتضيها نعم نعم قال اه وعادة لماذا يلجأ الشعراء للحشو. يلجأون له كما قال الخفاجي في سر الفصاحة. اصل الحشو ما يقصد به في الشعر اصلاح الوزن. او - 00:35:49

القوافي وحروف الروي وفي النثر قصد اصلاح السجع. واضح؟ من غير اه اه تركيز على المعنى فصار حشوا باعتبار ان الشاعر يريد ان يصلح الوزن او يصلح القافية والساجع يريد ان يأتي بالسجعة - 00:36:11

اذا كان هذا هو القصد هنا يكون ايش؟ حشوا. اما اذا كان المقام يقتضي لا يكون حشوا الفكرة فيقول في سر الفصاحة انه اصل الحشو ما يقصد به في الشعر اصلاح الوزن او تناسب القوافي وفي النثر قصد - 00:36:30

سجى وتأليف الفصول من غير معنى يفيداه اما اذا كان هناك معنى مقصود هذا لا يكون حشوة هذا الفارق حتى لا يلتبس الامر عليك بين القرآن وهذا الذي نذكره هنا - 00:36:48

نعم. نعم قال اه وقد يحسن الحشو اذا تضمن نكتة لطيفة حتى لا نسميه حشوة الافضل لا نسميه حشوة نعم. كما في قول ابي الطيب المتنبى وخفوق قلبي لو رأيت لهيبه يا جنتي لرأيت في لو رأيت هذا من الكامل. نعم. وخفوق قلبي لو رأيت - [00:37:02](#) لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنم نعم سيدي. نعم. وخفوق قلبي لو رأيت لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنم. فقلوه يا جنتي حشو ولكنه غاية في الحسن والابداع لمقابلته بجهنم. بجهنم. فهذا مقبول يعني. وحتى تسمية حشوة يعني مجاز. عرفتكم؟ هذا مقبول -

[00:37:25](#)

فالزيادة اذا كانت يعني لفائدة مقبولة هذا وحتى لا نسميه حشوا. اما اذا كانت لغير فائدة فهو اما حشوا واما تطويل فصار عندنا صارت الاقسام وكما قسم صار عندنا؟ المقبول الايجاز و - [00:37:51](#)

المساواة والإطلاق. والإطلاق. وغير المقبول في النقص الاخلال. الاخلال. في نقص الاخلال. الاخلال نعم. وفي الزيادة. الحشو والتطويل. التطويل ان لم تكن زيادة متعينة. والحشو زيادة متعينة. والحجم شو قسما مفصل وغير مفسد مفسد وبهذا تكمن

الاقسام يبقى عندنا ما سناخذه في الدرس الاتي ما هي المواضع التي يأتي فيها - [00:38:10](#)

يكون الاطناب بامور شتى. ما هي؟ سناخذها في الدرس الاتي نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك - [00:38:36](#)